مجلة علمية سداسية محكمة
المجلة العلمية لعلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية ISSN : 1112-4032
العدد الخامس عشر الجزء الثاني ديسمبر 2018م eISSN 2543-3776

مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي

عادل خوجة، محمد كابوية، مراد بن عمر

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة.

تاريخ الإيداع: 2018/04/27 تاريخ القبول: 2018/06/07 تاريخ النشر: 2018/12/07

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي، وكذا هل توجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (الجنس، درجة الإعاقة، المؤهل العلمي، الوظيفة)، وتم استخدام المنهج الوصفي، على عينة تكونت من (29) معاقا حركيا يمارسون كرة السلة على الكراسي المتحركة وألعاب القوى من الجنسين تم اختيارهم بالطريقة العمدية عن طريق الرابطة الولائية لرياضة المعاقين لولاية المسيلة، واستخدم الباحثون مقياس الرضا عن الحياة للمعاقين حركيا من إعدادهم كأداة للقياس، وقد أشارت نتائج البحث إلى: فئة المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تتميز بدرجة عالية من الرضا عن الحياة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (الجنس، درجة الإعاقة، المؤهل العلمي)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (الوظيفة).

الكلمات المفتاحية: الرضا عن الحياة، الإعاقة الحركية، النشاط الرياضي.

مجلة علمية
سداسية محكمة

المجلة العلمية لعلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية ISSN : 1112-4032

العدد الخامس عشر الجزء الثاني ديسمبر 2018م eISSN 2543-3776

The Level of life satisfaction among persons with physical disabilities practicing sport activity

Abstract:

This research aims to study the level of life satisfaction among persons with physical disabilities practicing sport activity. It aims also to know if there are differences with statistical significance in the level of life satisfaction with persons with physical disabilities that refer to (sex, type of handicap, scientific qualification and occupation). Researchers followed the descriptive method on a sample group of 29 handicapped who practice basketball and Athletics. They were selected in an intentional way by the state association of disabled sports in M'sila. Researchers have used the measure of life satisfaction for physical disabilities as a tool of measurement and the results have pointed the following:
The category of persons with physical disabilities who practice sport activity is characterized by a high level of life satisfaction. In addition to that, there are no differences with statistical significance in the level of life satisfaction with persons with physical disabilities who practice sport activity which refer to the variables of (sex, type of handicap and the scientific qualification). There are also differences with statistical significance in the level of life satisfaction with physical disabilities that practice sports activity which refer to the variable of occupation.

Keywords: Life Satisfaction; physical disabilities; Sport Activity.

مقدمة:

تزايد اهتمام المجتمعات الإنسانية في نهاية القرن الماضي بقضية تربية وتعليم وتأهيل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تزايد الاهتمام بتوفير فرص النمو والتعلم لهم، حيث أولت معظم المجتمعات الحديثة اهتماما كبيرا بهذه القضية من خلال تبنيها لمبدأ تكافؤ الفرص لجميع الأفراد، وحقهم في الاندماج في نشاطات المجتمع المدني في شتى المجالات، وأصبحت تشريعات معظم الدول تنص على حقوقهم في الرعاية الصحية، والخدمات التعليمية والتأهيلية أسوة بأقرانهم العاديين في البيئة الطبيعية قدر الإمكان.

والمعاق حركيا كأي فرد يسعى إلى الحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال محاولاته التأقلم مع المحيط، ولكن يواجه بالعديد من المشكلات التي كثيرا ما تحول دون ذلك، فالإنسان يسعى دائما وراء التكيف مع شروط العالم الطبيعي ومع مطالب دوافعه الشخصية ومطالب المحيط الاجتماعي (الرفاعي، 1983، 32).

ونظرًا لما تُسبّبه الإعاقة من تغيّرٌ ظاهر في شكل الجسم حسب "مرعي" (1984) فإن ذلك يؤدي إلى إيجاد شعور سلبي لدى المعاق تجاه جسمه، حيث يشعر بقصور قدراته البدنية، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذاته ككل، حيث أن التقدير الإيجابي للجسم من جانب الفرد أو من جانب الآخرين يؤدي إلى تقدير إيجابي لمفهوم الذات، وبالعكس فإن التقدير السلبي تجاه الجسم يتولّد عنه مفهوم سلبي للذات(حسين، 2008، 89).

وتشير نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى انخفاض مستوى تقدير الذات لدى الأفراد المعوقين مقارنتهم بالأفراد العاديين، منها دراسة "ديكسون" (Dixon, 1974) التي بينت أن المعوقين جسميا يظهرون تقييم ذات أقل من مستوى العاديين، ووجود تقدير ذات منخفض لدى المعوقين جسميا، وهذا راجع إلى رفض المعوق لإعاقته (فرحات، 2004، 46).

فالإحساس بعدم الرضا عن الحياة ذو تأثير على شخصية الفرد وعلاقاته داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه وهو تأثير لا ينبغي إغفاله أو تجاهله إذا كان يراد للفرد أن يعيش حياة مستقرة (عيسى ورشوان، 2006، 14).

ويُعرّف "أرجايل" الرضا على الحياة بأنه تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل، ويمثل هذا البعد خلفية عامة للعديد من المقاييس النوعية للرضا، كالرضا عن العمل، أو الزواج، أو الصحة، ومقاييس الرضا المختلفة، مثل تلك التي تمتد من الممتع والعكس (أرجايل، 1993، 15).

كما يرى بعض الباحثين أن الرضا عن الحياة مرادف للسعادة، لكن كثيرا منهم يميز بين السعادة بوصفها حالة إنفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة في المزاج وبين الرضا عن الحياة كونها حالة معرفية تعتمد على حكم الفرد (Tsou & Lieu, 2001, 270).

ومن جانب آخر فإن متطلبات الرضا عن الحياة تختلف باختلاف الأفراد والجماعات، فقد ينظر بعض الأفراد إلى الصحة، أو الحرية الشخصية، أو الراحة المادية، أو الأطفال، أو الأسرة، أو الصداقة، أو الدراسة، أو المال على أنها المصدر الأهم للرضا عن الحياة، في حين يعطي بعض الأفراد الآخرين الأولوية لموضوعات أخرى، والأمر نفسه ينسحب على المجتمعات والثقافات المختلفة، كما ينسحب على الجماعات الفرعية ضمن كل مجتمع على حدى (ميخائيل، 2010، 53). هذا، وقد كشفت دراسة الكندري (2009) التي قارنت بين العاملين المعوقين عقليا بالعاملين غير المعوقين في مستويات الرضا عن الحياة المختلفة إلى أنه لا توجد فروق دالة في مستويات الرضا عن الحياة المختلفة والرضا الكلي بين المعوقين عقليا وغير المعوقين وفقا للمتغيرات الديموغرافية، وأن الرضا عن العمل من أهم مجالات الحياة التي يهتم بها المعوقون عقليا، في حين يهتم غير المعوقين عقليا بالرضا عن الظروف المعيشية والعلاقات والأنشطة الاجتماعية والعمل على حد سواء. كما أسفرت نتائج عبد الخالق (2008) أن الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي يندرج تحت فئتي: راض عن الحياة بدرجة متوسطة وراض عن الحياة بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في هاتين العينتين في العناصر المكونة للرضا عن الحياة، كما توصلت نتائج دراسة جبر ومنشد (2015) إلى أن طلبة كلية الآداب بجامعة القادسية يتمتعون بدرجة عالية من الرضا عن الحياة، ويتمتعون كذلك بدرجة عالية من الأمل، وأن هناك علاقة إيجابية بين الرضا عن الحياة والأمل، وبينت دراسة الزعبي (2015) وجود مستويات إيجابية متوسطة في كل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، ووجود علاقة إيجابية دالة عند مستوى (0.01) بين الرضا عن الحياة وبين تقدير الذات، كما لم يلاحظ وجود فروق دالة جوهريا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الرضا عن الحياة وتقدير الذات، وكذلك بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الخامسة.

وأظهرت نتائج دراسة العلوان (2006) أن الفروق في جميع المحاور المتعلقة بدرجة الرضا عن الحياة ودرجة تقدير الذات لدى المعاقين حركيا الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في الأردن لصالح الممارسين للنشاط الرياضي.

وبينت الدراسة التي قام بها كل من تليلي ولبيب وموالا وشوربال وبن صالح ودزيري وعويديدي (Tlili, Lebib, Moalla, Chorbal, bensalah, dziri, Aouididi, 2007) بأن ممارسة المعاقين حركيا للأطراف السفلية للنشاط الرياضي بصفة منتظمة له الأثر الإيجابي في زيادة قدراتهم الوظيفية وتحسين نوعية الحياة لديهم ومنه إعادة إدماجهم الاجتماعي بصورة أفضل.

فممارسة النشاط البدني بصفة منتظمة تسهم في تحسين واستعادة أو المحافظة على صحة الشخص المعوق، حيث يؤكّد مجموعة من الباحثين منهم "ناش" (Nash, 2005) الأثر الإيجابي للنشاط البدني على عدد من الآثار الجانبية المتعلقة بالإعاقة منها: الشلل التشنجي للعضلات، مشاكل الجهاز التنفسي، اضطرابات النوم، القلق، العزلة الاجتماعية، وحسب توب وكول (Topp et Coll, 2005) للنشاط البدني تأثير على نوعية الحياة لدى الأشخاص المعوقين بما في ذلك الأطفال، ويؤكّد كل من "كول وفراقالا-بينكام" (Coll et Fragala-Pinkham , 2005) على سبيل المثال في الحصول على القوة العضلية أو المرونة المناسبة لتسهيل عملية التنقّل وبالتالي زيادة الاستقلالية والقدرة على العمل (Laure, 2007 , 141-142).

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في أنها تحاول استقصاء مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي، ذلك أن الرضا عن الحياة أمر مهم في تحديد اتجاهات الفرد نحو المجتمع ونحو الشعور بالمواطنة السليمة، فالإحساس بعدم الرضا عن الحياة ذو تأثير على شخصية الفرد وعلاقاته داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه وهو تأثير لا ينبغي إغفاله أو تجاهله إذا كان يراد للمعاق حركيا أن يعيش حياة مستقرة.

وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

– ما مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (الجنس، درجة الإعاقة، المؤهل العلمي، الوظيفة)؟

المصطلحات الواردة في الدراسة:

الرضا عن الحياة: هو تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القيمي وهو يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته (عيسى ورشوان، 2006، 8).

كما يعرف الرضا عن الحياة بأنه شعور الفرد بالفرح والسعادة والطمأنينة وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة لتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية ورضاه عن إشباع حاجاته (المجدلاوي، 2012، 211).

ويُعرّف الباحثون الرضا عن الحياة بأنه شعور المعاق حركيا بالسعادة والإشباع وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، أو الشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة، كما يمكن تقسيم الشعور بالرضا عن الحياة في جوانب محددة مثل العمل، الزواج، الصحة، القدرات الذاتية وتحقيق الذات، كما نجد أن الشعور بالرضا عن الحياة مقترن بالحاجة النفسية والجسدية للفرد المعاق حركيا، كما يزداد هذا الشعور بوجود علاقات إجتماعية معينة، ويعبر عن مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في الدراسة الحالية.

الإعاقة الحركية: يشير مصطلح الإعاقة الحركية إلى حالة الأطفال الذين يتصّف مدى الحركة لديهم بالمحدودية، أو تتميّز قدرتهم على التحمّل الجسمي بكونها ضعيفة إلى حد كبير، وتُؤثّر سلباً على الأداء التربوي لهم، مما يجعل توفير برامج تربوية خاصة لهم أمراً ضرورياً، ومن الجانب التشخيصي والعلاجي فإن الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الحركية لا يحصلون إلا على الحد الأدنى من التدخّل التربوي الخاص (مجيد، 2008، 191).

المعاقون حركيا في هذه الدراسة أولئك المراهقين الذين لديهم عائق جسدي يمنعهم من القيام بوظائفهم الحركية بشكل طبيعي، سواء أكان هذا العائق محصّلة لأسباب وراثية أم مكتسبة نتيجة مرض أو إصابة أدّت إلى ضمور في العضلات، أو فقدان في القدرة على الحركة في الأطراف السفلية، فأصبح لديهم نقص من حيث إقامة العلاقات الاجتماعية فيجدون صعوبات في القيام بنشاطاتهم اليومية منها ممارسة الرياضي، وهم يحتاجون إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ورياضية ومهنية لمساعدتهم على إستعادة قدراتهم، أو تعويضهم باستثمار القدرات المتبقية، أو التكيّف مع الوضع الحالي لتحقيق أهدافهم الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية.

النشاط الرياضي: تُعرّفه الجمعية الأمريكية للتربية للصحة والتربية البدنية والترويح والرقص بأنه مجموعة من البرامج المتطوِرة المتنوعة من الأنشطة والألعاب الرياضية التي تتناسب مع قدرات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يتمكّنون من إشباع رغباتهم في ممارسة أنشطة رياضية تعود عليهم بالنفع وتسهم في استغلال قدراتهم (سعد وأبو الليل، 2006، 24).

والنشاط الرياضي يعني الرياضات والألعاب التي يتم التغيير فيها لدرجة يستطيع المعاق حركيا على الممارسة، بحيث تلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها، ويمارس أفراد عينة الدراسة الحالية رياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة وألعاب القوى.

- الطريقة وأدوات:

العينة وطريقة اختيارها: تكونت عينة من (29) معاق حركيا (ذكور وإناث) تم اختيارهم بالطريقة العمدية من فريق "نور مسيلة" لكرة السلة على الكراسي المتحركة وألعاب القوى من المجتمع الأصلي البالغ (44) رياضي المسجلين بالرابطة الولائية لرياضة المعاقين لولاية المسيلة للموسم الرياضي 2016/2015.

إجراءات الدراسة:

2-1- المنهج: استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة.

2-2- تحديد المتغيرات: تتضمن هذه الدراسة المتغيرات التالية:

2-2-1 المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله مستويان (ذكور وإناث).
- درجة الإعاقة: ولها ثلاثة مستويات (بسيطة، متوسطة، شديدة).
- المؤهل العلمي: وله أربعة مستويات (متوسط، ثانوي، جامعي، دراسات عليا).
- الوظيفة الحالية.

2-2-2 المتغير التابع: يتمثل في استجابة أفراد العينة (المعاقين حركيا) على عبارات مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحثين.

2-3- الأداة:

مقياس الرضا عن الحياة: قام الباحثون ببناء إستبانة تكشف عن درجات الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا وذلك بعد الإطلاع على الأدبيات والنظريات التي تناولت موضوع الرضا عن الحياة، وكذا تعريفات المختصين للرضا عن الحياة، والإطلاع على عدد من الدراسات السابقة والمشابهة (العربية والأجنبية) في موضوع الرضا عن الحياة ومن هذه الدراسات ما يأتي: دراسة دينر (Diener, 2000)، دراسة الكندري (2009)، عبد الخالق (2008)، تليلي وآخرون (Tlili et al, 2007)، تيري (Teri, 2000)، عيسى ورشوان (2006)، جبر ومنشد (2015)، الزعبي (2015)، كما تمّ الاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية التي اهتمت بقياس الرضا عن الحياة ومن هذه المقاييس ما يأتي: مقياس الرضا عن الحياة لـ الدسوقي (1998)، مقياس الرضا عن الحياة في المرحلة الجامعية لـ الشعراوي (1999)، مقياس الرضا عن الحياة لـ علوان (2008)، اختبار التوجه نحو الحياة لـ السيد (2010)، مقياس التوجه نحو الحياة لـ كارفر وشاير (1985) ترجمة الأنصاري (1998)، مقياس الرضا عن الحياة لـ ميخائيل (2010)، مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد للطلبة إعداد سكوت هيبنر (2001).

وتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (60) عبارة وهي ذات تدريج خماسي: عالي جدا (5 درجات)، عالي (4 درجات)، متوسط (3 درجات)، منخفض (2 درجات)، منخفض جدا (1 درجة واحدة)، وهي موزعة على عشرة (10) أبعاد وهي: الحالة الاجتماعية، البعد الصحي، العلاقات الاجتماعية، البعد العائلي، بعد الأصدقاء، البيئة الاجتماعية، التحصيل الدراسي والتدريب المهني، بعد إدراك الذات، بعد الوظيفة، البعد الترويحي الرياضي.

صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس اعتمد الباحثون على الصدق الظاهري من خلال عرض عبارات المقياس على مجموعة من الأساتذة الدكاترة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي والتربية الخاصة والقياس والتقويم والتربية الرياضية وعددهم (8) مشهود لهم بمستواهم العلمي وتجربتهم الميدانية في المجالات الدراسية ومناهج البحث العلمي، حيث تم إستبعاد (7) عبارات من العدد الكلي للمقياس حيث أشار المحكمون بعدم فاعليتها أو أنها تتشابه مع غيرها من العبارات من حيث المضمون، ومنه أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (60) عبارة موزعة على عشرة (10) أبعاد.

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات مقياس الرضا عن الحياة بحساب معامل الثبات بيرسون بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفارق زمني (15) يوم على عشرة (10) أفراد من المجتمع الأصلي وخارج العينة الأساسية كما هو موضح في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1): يبين معامل الثبات بيرسون لكل بعد من أبعاد مقياس الرضا عن الحياة وللمقياس ككل

المحور	عدد العبارات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الحالة الاجتماعية	6	20.8	4.848	20.6	4.367	0.943
البعد الصحي	6	18.7	3.688	18.4	3.977	0.866
العلاقات الاجتماعية	5	35.6	4.993	33.5	4.972	0.832
البعد العائلي	9	24.2	4.02	24	3.559	0.892
بعد الأصدقاء	5	24.3	4.02	23.7	4.27	0.935
البيئة الاجتماعية	4	15.4	3.627	16.7	2.71	0.872
التحصيل الدراسي والتدريب المهني	6	22.5	4.166	21.8	4.491	0.895
بعد إدراك الذات	6	22	4.57	21.2	4.10	0.924
بعد الوظيفة	6	14.4	9.51	14.7	9.41	0.993
البعد الترويحي الرياضي	6	19.7	8.731	19.6	8.235	0.968
المقياس ككل						0.912

من خلال نتائج الجدول رقم (1) نجد أن قيمة معامل الارتباط بيرسون لجميع أبعاد المقياس تقارب أو تفوق (0.900) وأن قيمة معامل الارتباط الكلي هو (0.912) وهو مرتفع ويمكن الاعتماد عليه.

2-4- الأدوات الإحصائية: اعتمد الباحثون الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة وأهداف الدراسة باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) والتي شملت: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار ت استودنت (T-Test) معامل ارتباط بيرسون، اختبار تحليل التباين الأحادي.

- النتائج:

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأولى:

ينص السؤال الأول على: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2): يبين كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب كل بعد من أبعاد الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
بعد الحالة الاجتماعية	36.96	4.76	عالي
البعد الصحي	18.48	3.13	عالي
العلاقات الاجتماعية	36.96	4.76	عالي
البعد العائلي	25.65	3.09	عالي
بعد الاصدقاء	24.55	3.87	عالي
البيئة الاجتماعية	15.96	3.92	عالي
التحصيل الدراسي والتدريب المهني	22.27	4.06	عالي
إدراك الذات	23.75	2.66	عالي
الوظيفة	16.72	9.48	منخفض جدا
البعد الترويحي الرياضي	24.10	3.67	عالي

يتضح من الجدول رقم (2) أن مستوى الرضا عن الحياة الكلي لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي جاء ضمن المستوى العالي، فقد حصل بعدي الحالة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية على أعلى متوسط حسابي، وجاءا في المرتبة الأولى، بينما تلاه بعد البعد العائلي في المرتبة الثانية، تلاه بعد الأصدقاء في المرتبة الثالثة، ثم جاء البعد الترويحي الرياضي في المرتبة الرابعة، تلاه بعد إدراك الذات في المرتبة الخامسة، ثم جاء بعد التحصيل الدراسي والتدريب المهني

في المرتبة السادسة، تلاه البعد الصحي في المرتبة السابعة، ثم جاء بعد الوظيفة في المرتبة الثامنة، تلاه بعد البيئة الاجتماعية في المرتبة التاسعة والأخيرة.

ويرجع الباحثون هذه النتيجة بالدرجة الأولى إلى الممارسة الرياضية ولما لها من فوائد وإيجابيات على الفرد المعاق حركيا بدنيا ونفسيا وصحيا واجتماعيا وتربويا، حيث نجد أن ممارسة الأنشطة الرياضية تؤدي إلى إشباع الرغبات والميول وتحقيق السعادة والسرور، وبالتالي تساعد على الاتزان النفسي والاستقرار الوجداني وتقلل من التوتر، كما تؤدي الممارسة الرياضية إلى تنمية اللياقة البدنية وزيادة فاعلية الأجهزة الحيوية فتؤدي العضلات والأعصاب والأجهزة الحيوية دورها بكفاءة حينما يتم تهيئتها لممارسة وظيفتها للحد الأقصى.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينُص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (الجنس، درجة الإعاقة، المؤهل العلمي، الوظيفة)؟، وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجداول رقم (3،4،5،6).

بالنسبة للجنس:

الجدول رقم (3): يبين الفروق في درجة الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تبعا لمتغير الجنس

الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
ذكور	24	22.712	5.985	0.68	2.051	غير دالة
إناث	05	20.564	7.214			

من خلال نتائج الجدول رقم (3) نجد أن قيمة ت أستودنت المحسوبة بلغت ت=0.68 وهي أقل من تَ الجدولية تَ=2.05 عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغير الجنس.

ويرجع الباحثون عدم الاختلاف بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن الحياة إلى ممارستهم للنشاط الرياضي حيث أتاحت لهم الممارسة فرصا متساوية في اكتساب جميع المهارات التي يمكن أن تمكنهم من التحكم بالانفعالات الذاتية، وأتاحت لهم أيضا فرصا متساوية في القدرة على كشف انفعالات الآخرين، وتسهيل الأنشطة المعرفية كالتفكير لحل المشكلات الاجتماعية والانفعالية التي يمكن أن يواجهوها مما يخف من وطأة القلق والخوف من المخاطر البيئية والاجتماعية.

بالنسبة لدرجة الإعاقة:

الجدول رقم (4): يبين الفروق في درجة الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تبعا لمتغير درجة الإعاقة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	الدلالة
بين المجموعات	2	5.960	2.980	0.531	3.369	غير دال
داخل المجموعات	26	144.78	5.568			
المجموع	28	150.740				

من خلال نتائج الجدول رقم (4) نجد أن قيمة ف المحسوبة بلغت ف=0.531 وهي أقل من فَ الجدولية فَ=3.369 عند المستوى($\alpha \geq 0.05$) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغير درجة الإعاقة.

ويرجع الباحثون هذا إلى تميّز ممارسة النشاط الرياضي عن غيره من البرامج بأن أنشطته قابلة للتعديل لكي تناسب جميع القدرات ليس البدنية فحسب بل النفسية والاجتماعية والعقلية، لذلك فإن مساهمته في تطوير هذه الجوانب لا يمكن إغفالها، بل وعلى العكس قد ينفرد النشاط الرياضي في

كونه البرنامج الوحيد الذي يُطوّر الجوانب البدنية والحركية بالإضافة إلى مساهمته أيضاً بشكل أساسي في تطوير الجوانب الأخرى النفسية والاجتماعية للمعاقين حركيا.

بالنسبة للمؤهل العلمي:

الجدول رقم(5): يبين الفروق في درجة الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تبعا لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	الدلالة
بين المجموعات	2	7.478	3.732	0.677	3.369	غير دل
داخل المجموعات	26	143.271	5.510			
المجموع	28	150.749				

من خلال نتائج الجدول رقم (5) نجد أن قيمة ف المحسوبة بلغت ف=0.677 وهي أقل من فَ الجدولية فَ=3.369 عند المستوى($\alpha \geq 0.05$) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

وقد يعزو الباحثون ذلك إلى أن الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا يرتبط بالأداء الرياضي أكثر من ارتباطه بالمؤهل العلمي.

بالنسبة للوظيفة:

الجدول رقم (6): يبين الفروق في درجة الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تبعا لمتغير الوظيفة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	الدلالة
بين المجموعات	2	28.911	14.455	3.963	3.369	دال
داخل المجموعات	26	94.837	3.647			
المجموع	28	123.748				

من خلال نتائج الجدول رقم (6) نجد أن قيمة ف المحسوبة بلغت ف=3.963 وهي أكبر من فَ الجدولية فَ=3.369 عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغير الوظيفة لصالح العاملين.

ويمكن تفسير ذلك بأن المعاقين حركيا العاملين يشعرون بزيادة تقديرهم لذاتهم مقارنة بأقرانهم الطلبة أو البطالين تجاه ما يقومون به من عمل لإشباع احتياجاتهم ورغباتهم وتوقعاتهم في بيئة عملهم.

– المناقشة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على: تتميز فئة المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي بدرجة عالية من الرضا عن الحياة.

ويتضح من نتائج الجدول (02) أن مستوى الرضا عن الحياة لجميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي جاء ضمن المستوى العالي، ماعدا بعد الوظيفة الذي جاء مستوى الرضا عن الحياة فيه منخفض جدا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا عن ذواتهم ويدركون بأنهم حققوا جزءا مهما وكبيرا من أهدافهم وطموحاتهم وبالتالي تكون درجة تقييمهم عالية في الرضا عن الحياة.

ويضيف "مارشيا" (Marcia, 1970) أن الفرد عندما يُحقق هويته فإنه يعتبر نفسه يستحق التقدير والاعتبار حيث تكون لديه فكرة مُحددّة وكافية لما يظُنَه صوابًا، وكذلك يتمتّع بفهم طيب لنوع الشخص الذي يُكوّنه، كما يشعر بالكفاءة ويتميّز بالتحدي أيضاً (محمد، 2000: 78).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جبر ومنشد (2015) التي توصلت إلى أن طلبة كلية الآداب بجامعة القادسية يتمتعون بدرجة عالية من الرضا عن الحياة، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة العلوان (2006) التي توصلت إلى أن الفروق في جميع المحاور المتعلقة بدرجة الرضا عن الحياة ودرجة تقدير الذات لدى المعاقين حركيا الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في الأردن لصالح الممارسين للنشاط الرياضي.

كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة تليلي وآخرون (Tlili, et al, 2007) التي بينت بأن ممارسة المعاقين حركيا للأطراف السفلية للنشاط الرياضي بصفة منتظمة له الأثر الإيجابي في زيادة قدراتهم الوظيفية وتحسين نوعية الحياة لديهم ومنه إعادة إدماجهم الاجتماعي بصورة أفضل.

وهو ما يؤكده رياض (2005) حيث أن هذا الدور تلعبه رياضة المعاقين لما لها من جوانب إيجابية عميقة تفوق كونها علاجا بدنيا لهم فيتعدى الأمر كونها طريقة ووسيلة ناجحة وجيدة للترويح النفسي للمعاق، كما تشكّل جانباً مهماً من استرجاعه لعنصر الدافعية الذاتية والصبر والرغبة في اكتساب الخبرة والتمتّع الصحيح بالحياة (رياض، 2005، 22).

ومن خلال ما سبق ذكره نجد بأن الفرضية القائلة: تتميز فئة المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي بدرجة عالية من الرضا عن الحياة قد تحققت.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (الجنس، درجة الإعاقة، المؤهل العلمي، الوظيفة).

ويتضح من نتائج الجداول رقم (3،4،5) أن قيمة ت أستودنت المحسوبة أقل من تَ الجدولية عند المستوى (α≥ 0.05) لكل من متغيري الجنس ودرجة الإعاقة، كما أن قيمة ف المحسوبة هي أقل من فَ الجدولية عند المستوى(α≥ 0.05) لمتغير المؤهل العلمي مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (الجنس، درجة الإعاقة، المؤهل العلمي).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الزعبي (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الرضا عن الحياة وتقدير الذات، كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة عيسى ورشوان (2006) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا عن الحياة بين الذكور والإناث أو بين المجموعات العمرية المختلفة للتلاميذ بمحافظة قنا ممن تتراوح أعمارهم بين (11–14) سنة، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة دينر (Diener, 2000) التي توصلت إلى عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا لدى تلاميذ الصف الحادي عشر بين الجنسين في الرضا عن الحياة، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة عبد الخالق (2008) التي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية لدى طلاب الثانوية والجامعة بالكويت بين الجنسين في الرضا عن الحياة.

كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة كل من خوجة وهدال (2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المستوى المعرفي لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني والرياضي التنافسي تعزى لمتغيرة (الجنس وطبيعة الإعاقة)، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة كل من خوجة وبن عمر ويحياوي (2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم صورة الجسم لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (الجنس، نوع الإعاقة، سبب الإعاقة والمستوى التعليمي).

ويرجع الباحثون عدم الاختلاف بين الذكور والإناث وكذا درجة الإعاقة والمؤهل العلمي في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا إلى ممارستهم للنشاط الرياضي الذي يعتبر من أهم البرامج التي يميل إليها المعاقين محاولة منهم الوصول بقدراتهم المتبقية إلى أعلى مستوى ممكن من النجاح.

حيث أن الممارسة الرياضية للمعاقين حسب "شازود" (Chazoud,1994) سمحت بإعطاء نوع من الاستقلالية والاتصال مع العالم الخارجي، والاستعداد لتقبّل الهزيمة وتقييم النجاحات ويستطيع المعوق إدراك قيمته وفعاليته ومكانته بالنسبة للآخرين، فالاندماج يكون على جزئين: عن طريق الوسط العائلي والذي يُمثّل جانب مهّم وكبير للاندماج العادي للطفل، بدون حماية مفرطة أو شفقة وبدون تركه، وعن طريق الوسط الخارجي (رياضي، ثقافي) بفضل الاشتراك في نادي (عادي) ومنها يستطيع أن يقارن نفسه بفضل اشتراك نادي المعوقين في إطار المنافسات الرسمية (Chazoud,1994,233).

ويضيف "إبراهيم" أن ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة تُنمّي في الشخص المعوق الثقة بالنفس والتعاون والشجاعة فضلاً عن شعوره باللّذة والسرور للوصول إلى النجاح عن طريق الفوز، كذلك تُساعده في تنمية الشعور نحو الجماعة –الانتماء– ونحو الحياة الرياضية والذي يساعده في نمو المعوق لكي يكون مواطناً صالحاً يعمل لمساعدة مجتمعه، كما أن للمجتمع والبيئة والأسرة والأصدقاء الأثر الكبير عن نفسية الفرد المعوق ولذلك فإن نظرة المجتمع إليه ضرورية ولها أهدافها وممارستها (إبراهيم، 1997، 108–110).

كما يتضح لنا من خلال نتائج الجدول (6) أن ف المحسوبة هي أكبر فَ الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغير الوظيفة لصالح العاملين.

ويمكن تفسير ذلك بأن المعاقين حركيا العاملين يشعرون بزيادة تقديرهم لذاتهم مقارنة بأقرانهم الطلبة أو البطالين تجاه ما يقومون به من عمل لإشباع احتياجاتهم ورغباتهم وتوقعاتهم في بيئة عملهم.

ومن خلال كل ما سبق ذكره نجد بأن الفرضية القائلة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (الجنس، درجة الإعاقة، المؤهل العلمي) محققة، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغير (الوظيفة).

– خلاصة:

استنتاجات:

في ضوء تحليل النتائج ومناقشتها أمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

– تتميز فئة المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي بدرجة عالية من الرضا عن الحياة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغيرة (الجنس، درجة الإعاقة، المؤهل العلمي). – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي تعزى إلى متغير (الوظيفة).

اقتراحات:

في حدود نتائج الدراسة وانطلاقاً من الاستنتاجات التي تمّ التوصل إليها، يقترح الباحثون ما يلي:

– إجراء دراسات مشابهة لمفهوم الرضا عن الحياة لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أنواعها في الجزائر وعلى مستوى الوطن العربي، والوقوف على أهم تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال.

– إجراء المزيد من الدراسات حول الرضا عن الحياة للأشخاص المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي وربطها بمتغيرات أخرى.

– تصميم اختبارات ومقاييس للرضا عن الحياة تناسب فئات عمرية مختلفة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، تتمتع بدلالات مرتفعة للصدق والثبات، وتكون صالحة للاستخدام في البيئة الجزائرية.

– توعية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالنتائج التي يمكن تحقيقها من خلال الممارسة الرياضية على المستوى النفسي، الاجتماعي، وحتى الأسري.

– توفير فرص العمل لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وإشراكهم في مختلف الأعمال الاجتماعية والترفيهية التي من شأنها أن تدمجهم في المجتمع وتجعل لحياتهم معنى.

– أن تساهم وسائل الإعلام الرياضي في تكريس الصورة الإيجابية للرياضيين المعاقين حركيا وتقليص الصورة السلبية من خلال بث رسائل إعلامية تعمل على تصحيح اتجاهات الناس نحو هذه الفئة الهامة من المجتمع للمحافظة على ثقتهم بأنفسهم.

المراجع باللغة العربية:

01– إبراهيم، عبد المجيد مروان (1997)، الألعاب الرياضية للمعوقين، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

02– أرجايل، مايكل (1993)، الرعاية التربوية للمعاقين عقليا، دار المريخ للنشر، الكويت.

03– الرفاعي، نعيم (1983)، الصحة النفسية (دراسة في سيكولوجية التكيف)، مطبعة إبن حيان، دمشق، الجمهورية العربية السورية.

04– الزعبي، أحمد محمد (2015)، الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية –جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث، المجلد (37)، العدد (14)، ص ص 53–90.

05– العلوان، بشير أحمد عيسى (2006)، الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات: دراسة مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي للمعاقين حركيا في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأردن: كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

06– الكندري، هيفاء (2009)، الرضا عن الحياة لدى المعوقين إعاقة عقلية نمائية بسيطة وغير المعوقين عقليا، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد (37)، العدد 2.

07- المجدلاوي، ماهر يوسف (2012)، التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد (20)، عدد (02)، ص ص 207-236.

08- جبر، عدنان مارد ومنشد، حسام محمد (2015)، الرضا عن الحياة وعلاقته بالأمل لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ، العدد 214، المجلد الثاني لسنة 2015، القادسية، العراق، ص ص 123-152.

09- حسين، محمد سعود علي (2008)، أثر برنامج إرشادي مرتكز على نماذج الفيديو في تحسين مفهوم الذات لدى ذوي التحديات الحركية في الأردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

10- خوجة، عادل وهدال، ياسين (2017)، المستوى المعرفي الرياضي لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني والرياضي التنافسي، مجلة التحدي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، عدد رقم: 11، جانفي 2017، ص ص 35-56.

11- خوجة، عادل وبن عمر، مراد ويحياوي، السعيد (2017)، دراسة مقارنة لمفهوم صورة الجسم لدى الرياضيين وغير الرياضيين من ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة تطبيقات علوم الرياضة لكلية التربية الرياضية للبنين جامعة الإسكندرية، مجلد الأبحاث العلمية (6)، ص ص 77-94.

12- رياض، أسامة (2005)، رياضة المعاقين "الأسس الطبية والرياضية"، مصر: دار الفكر العربي.

13- عبد الخالق، أحمد (2008)، الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، مجلة دراسات نفسية، المجلد (18)، العدد (1)، ص ص 121-135.

14- عيسى، جابر محمد ورشوان، ربيع عبده (2006)، الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد 12، عدد 4، ص 45-130.

15- سعد، طه وأبو الليل، أحمد (2006)، التربية البدنية لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة 12 الفلاح، الكويت.

16- فرحات، السيد محمد (2004)، سيكولوجية مبتوري الأطراف "فقدان أحد أعضاء الجسم وعلاقته ببعض سمات الشخصية"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

17- مجيد، سوسن شاكر (2008)، اتجاهات معاصرة "في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

18- محمد، عادل عبد الله (2000)، دراسات في الصحة النفسية: الهوية- الاغتراب- الاضطرابات النفسية، دار الرشد، القاهرة.

19- ميخائيل، امطانيوس (2010)، مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة مجلة العلوم التربوية النفسية، المجلد (11)، العدد (1)، ص ص، 97-123.

المراجع باللغة الأجنبية:

20- Chazaud Pierre (1994), l'éducateur sportif d'activité pour tous, editions: Vigot, Paris.

21- Diener, E (2000), subjective well-being: psychological bulletin, 95 (3), 542-575.

22- Laure Patrick (2007), Activités physiques et santé, ellipses édition marketing S.A, France.

23-Tlili.L, S.Lebib, l.Moalla, S.Chorbel, F.Z.Bensalah, C.Dziri & F.Aouididi (2007), Impact de la pratique sportive sur l'autonomie et la qualité de vie du paraplégique, Annales de réadaptation et de médecine physique, Volume : 51, issue : 3, Avril 2008, pages (179-183).

23- Tsou, M.W & Liu, J.T (2001), Happiness and doain satisfaction in Taiwan, J. of happiness studies, 2, p. 269-288.